وبمهجتي نار على وجناتكم … توري وماء الحسن منها ينبع
بالله يالعس الشفاة لصبكم … ادوا زكوة كنوزها لا تمنعوا
منطقتم خصري بخاتم خنصري … حيث استوى جسمي بكم والاصبع
وافاقة المضني بكم ونطاقه … بنفيس ياقوت الدموع مرصع
جحدت جفونكم دمي وخدودكم … فيهن منه شبهة لا تدفع
وعذلتموني اذ خلعت بحبكم … عذري فعذري عنكم لا يسمع
لو تعزمون بواسمات عيونكم … لعلمتموني ان عذري اوسع
كم يا سراة الحي فوق صدودكم … من حية تسعى لقلب تلسع
ولكم بكم قمر تبرقع بالسنا … وجبين شمس بالظلام مقنع
لله كم لعيون عين كناسكم … من ضيغم يسطو واخر يصرع
غضبت غصون قدودكم دول القنا … فغدت لعزتها تلين وتضرع
واستخدمت اجفانكم بيض الظبا … فعصيهن لها مجيب طيع
كل العوارض دونكم يوم النوى … عند الوداع تزول الا البرقع
يا ليته اضحى لنبل لحاظكم … هدفا فخرق سهامها لا يرقع
كيف المزاد وداركم من دونها … سمر مشرعة وبيض لمع
منع النسيم بها عناق غصونها … فيد الصبا لوصافحتها تقطع
يا جيرة جاروا علي فزلزلوا … مني الفؤاد وركن صبري زعزعوا
ما حيلتي بعد المشيب لوصلكم … وصباي عند حسانكم لا يشفع
اشكوا الى زمني جفاكم وهو من … احدى نوائبه ومنها افظع
يا قلب لا تلقى ولا تك واثقا … بالبشر منه فانه متصنع
وببره لا تستغر فانه … فخ بجبته يكيد ويخدع
كم في بنيه ظالم متظلم … كالذئب يقتنص الاسود ويطلع
لم يبق فيه من كريم يرتجى … الا علي والسحاب الهمع
نجل الكرام اخو الغمام وصاحب … الفضل التمام ابو الحسين الاورع
سمح تفرد بالنوال وان غدا … وكف السحاب لكفه يتتبع
يهمي وتهمي المعصرات وانما … هذا له طبع وتلك تطبع
لله شعلة بارق لا تنطفي … في راحتيه وديمة لا تقلع
تجري بيوم السلم بعذب وردها … وتعود يوم الحرب نارا تسفع
لو تسمح الاقمار في فلك به … لم تستطع في العام يوما تطلع

ولو ان حوت الافق يسكن لجه … كادت لعنبرة الدجنة تبلع
انشى من العدم المكارم فاغتدا … منها يصور ما يشاء ويبدع
فطن تنور قلبه من ذهنه … فضياؤه بضميره يتشعشع
فكان عين الشمس كانت ضرة … تسقيه من لبن الصباح وترضع
داجي نداه لديه يعقد باسه … فيكاد في در الكواكب يطمع
وجياده في الغزو يعطشها الردى … فتكاد في نهر المجرة تكرع
فضل الملوك وطينه من طينهم … ومن الحجارة جوهر واليرمع
يرنوا الى ورق الحديد هوى كما … يرنوا الى ورق اللجين المدقع
ويميل حبا للرماح كانه … صب بقامات الملاح مولع
كالقلب في صدر الخميس تظنه … في جانبيه من الصوارم اضلع
يسطو وافواه الجراح فواغر … تحكو والسنة الاسنة تدلع
لم يرو من ماء الفرات حسامه … كالنار من اضرامها لا تشبع
لو اريحيته تهز لدا الندى … حدفا لاوشك بالليالي يطلع
بثناه يدهج كل ذي روح فلو … نطق الجماد لكان فيه يصدع
تهوى لعزته الرؤس مهابة … ولوجهه تعنو الوجوه وتخضع
يبدو فكم من دعوة مشفوعة … في حاجة تهدي اليه وترفع
لمعادن الارزاق من اكمامه … طرق وللبحرين فيها مجمع
عجبا له يسع القميص وانه … لو كان شمسا لم يسعه برقع
لا يبلغن اليه سهم معاند … لو كان في قوس الكواكب ينزع
دانت له الايام حتى لو يشا … عود الماضية لكانت ترجع
نظر العفاة نواله فاستبشروا … وراى العداة نزاله فاسترجعوا
يا ابن الميامين الذين على الورى … بالفضل قد اخذوا العهود وبويعوا
حازوا العلى ارثا وعن اباءهم … عرفوا اصول المكرمات وفرعوا
ما الحوز بعد نوالك الا مقلة … مطروفة فدموعها لا تهجع
لبست مشارقها الظلام فشمسها … لا تنجلي حتى جبينك يطلع
احييتها بالعود بعد مماتها … وكذا بعود الغيث تحيى الاربع
فارقتها كام موسى قلبها … يبدي الصبابة فارغا يتوجع
ورجعت مسرورا فقرت بالقا … عينا وقر فؤادها المتفزع
ناداك نور عليها من دوحة … صفوية ازكى الاصول وايفع

فكأم